

## دمية القصر

فزاد التهامي عليه وفي المثل : من زاد ركب . ولعمري إن كليهما أعكان وسرر كلها غرر وله أيضا من قصيدة : .

حازك البين حين أصبحت بدرا ... إن للبدري في التسنق لئلا عذرا .  
فارحلي إن أرت أو فأقيمي ... أعظم لالهوى في أجرا .  
لا تقولي : لقاءنا بعد عشر ... لست ممّن يعيش بعدك عشرا .  
إنّ خلف الميعاد منك طباع ... فاعدينا إذا تفضلت هجرا .  
ومنها : .

قلم دبّر الأقاليم حتى ... قال فيه أهل التناسخ أمرا .  
يتبع الرمح أمره إنّ عشرين ذراعا بالرأي تخدّم شيرا .  
لا تُقيم الأموال عندك يوما ... فإلى كم يكون مالك سفرا .  
أنصف المال من نوالك يا من ... بيديه المظالم طرا .  
جرت في بذله وأحكام العد ... لئلا فإن كان قد أساء فغفرا .  
وله وهو مما ينساب في العروق مع الصهباء الممزوجة بماء السماء : .  
حطّبي النقاب لعلّ سرح لحاظنا ... في روض وجهك يرتعين قليلا .  
كلف الفراق بمن هويت فكلّما ... دانيت شيرا تأخر مَيْلا .  
قتلتني الأيام حين قتلتها ... علما فأبصر قاتلا مقتولا .

وكنت نقلت في صباي قصيدة له يرثي بها ابنه أبا الفضل من خط الحاكم أبي حفص عمر بن علي المطوعي رحمهم الله . وحفظتها وراء ظهري وعددتها من ذخائر دهري وهي : .  
حُكمُ المنية في البرية جار ... ما هذه الدنيا بدار قرار .  
بيننا يرى الإنسان فيها مُخبرا ... حتى يرى خبرا من الأخبار .  
طُبعْتُ على كدرٍ وأنت تريدُها ... صَفوا من الأقداء والأكدار .  
ومكلا فُ الأيام ضدّ طباعها ... مُتطلّبا في الماء جذوة نار .  
وإذا رجوت المستحيل فإنّما ... تَبني الرجاء على شفير هار .  
فالعيش نومُ والمنية يقظة ... والمرء بينهما خيال سار .  
والنفس إن رضيت بذلك أو أبت ... مُنقادة بأزمّة الأقدار .  
فاقضوا مآر بكم عجالا إنّما ... أعماركم سفرا من الأسفار .  
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا ... أن تُستردّ فإنّهنّ عوار .

فالدهرُ يخدعُ بالمُنَى وَيَغْصُّهُ إن ... هُدَى وَيَهْدُمُ ما بَنَى بِرِيدِوار .  
ليسَ الزمانُ ولو حَرِصْتَ مُسَالِماً ... خُلِقَ الزمانُ عداوةً الأحرار .  
إني وَتِرتُ بِصارمِ ذي رَوْنَقِ ... أعددته لِإِطْلابِهِ الأوتار .  
أثني عليه بأثرِهِ ولو إنَّه ... لم يعتبِ أثنيتُ بالآثار .  
يا كوكباً ما كانَ أقصرَ عمرَهُ ! .  
... وكذاكَ عمرُ كَواكِبِ الأسجار .

وهلالَ أيامٍ مَضَى لم يستدِر ... بِدِراٍ ولم يُمهَل لوقتِ سِرار .  
عَجَلِ الخُسوفِ عليهِ قِبلَ أوَانِهِ ... فَغَطَّاهُ قِبلَ مَظانَةِ الإِدار .  
واستُل مِن أترابِهِ ولِدادتِهِ ... كالمُقلاتِ استُلَّتْ من الأشجار .  
فكأنَّ قَلْبِي قَبرُهُ وكأَنَّه ... في طَيِّبِهِ سِرٌّ منَ الأسرار .  
إنَّ تحقيرَ صِغراٍ فربَّ مَفخَمٍ ... يبدو ضئيلَ الشخصِ للنُظَّار .  
إنَّ الكواكبَ في علوِّ مَحَلِّها ... لتُرى صِغاراٍ وهي غيرُ صِغار .  
وَلِدُ المِعزَّى بعضُهُ فإذا انقضَى ... بعضُ الفتى فالكلُّ في الآثار .  
أبكيهِ ثم أقولُ معتذِراً له ... وَفُقتَ حينَ تَركتَ ألامَ دار .  
جاورتُ أعدائي وجاورَ ربِّه ... شَتَّانَ بَينَ جِوارهِ وجواري .  
منها :

أشكو بِعادِكَ لي وَأنتَ بِمَوضِعٍ ... لولا الرِّدى لَسَمَعْتَ فيه سِراري .  
والشَّرِقُ نحوَ الغَربِ أربُّ شُقَّةٍ ... مِن بَعْدِ تِلْكَ الخَمسةِ الأشبار